

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 417 | | والنوع الآخر ما يقع في الشيوخ ، [وهو] أن يروي عن شيخ سمعه | فيسميه ، أو يكنيه ، أو ينسبه ، أو يصفه بما لا يعرف به ، كي لا يعرف . والنوع | الأول مكروه جدا ، وكأنه لذلك اقتصر عليه . هذا ، وقيل : تعريفه الخارج من | التقسيم يصدق على الأقسام الحاصلة من التقسيم الأول . بناء على ظاهره ، فإما أن | يلتزم التصادق ، ويدعى أن التباين اعتباري ، أو يقيد كل منهما بما لا يوجد في | الآخر لتباين الأقسام . | | (سمي) أي القسم الثاني ، (بذلك) أي بالمدلس ، (لكون الراوي لم يسم من | حدثه ، وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه) أي (به) . | | ومنه التدليس في البيع ، يقال : دلس فلان على فلان ، أي ستر عنه العيب | الذي في متاعه ، كأنه أظلم عليه الأمر . وهو في الاصطلاح راجع إلى ذلك من | حيث إن من أسقط من الإسناد شيئا ، فقد غطى ذلك الذي أسقطه ، وزاد في | التغطية لإتيانه بعبارة موهمة ، وكذا تدليس / 67 - ب / / الشيوخ ، فإن الراوي يغطي | الوصف الذي به يعرف الشيخ ، أو يغطي الشيخ بوصفه بغير ما اشتهر به ، كذا | حقه البقاعي ، وبه يتضح قول المصنف . | | (واشتقاقه) أي أخذ المدلس (من الدلس - بالتحريك -) أي بتحريك | الأولين ، (وهو اختلاط الظلام [93 - ب] أي (بالنور) كما يكون في أول